إلَّا بالَّتى هى أحسَنُ بالكتاب والسُّنَّة . لا تُعَوِّدْ نفسَكَ الضَّحِكَ فإنَّه يُذهِب بالبَهاء . ويُجَرِّئُ الخصوم على الاعتداء ؛ إيَّاكَ وَقبول التُّحَفِ من الخصوم ، وحَاذِرِ الدُّخْلَةَ[1] ، مَنِ ائتَمَنَ امرأةً حَمْقَاءَ[2] ومن شَاوَرَها فقَبِل منها نَدِمَ . احذَرْ مِن دَمْعَة المؤْمن ، فإنَّها تَقْصِف من دَمَّعها[3] وتُطفِئُ بُحُورَ النَّيِّرَان عن صاحبها ، لا تَنْبُزِ الخصومَ ، ولا تنهر السائلَ ، ولا تُجالِس فى مجلس القضاء غير فقيه ، ولا تُشاوِر فى إلفُتيا . فإنَّما المَشُورةُ فى الحرب ومصالح العاجل . والدِّينُ ليس هو بالرَّأى ، إنَّما هو الاتِّبَاعُ ؛ لا تُضَيِّعِ الفرائضَ وتَتَّكِلَ على النَّوافِلِ ؛ أَحسِن إلى مَن أساءَ إليك ، واعْفُ عَمَّن ظَلَمَكَ ، وادعُ لمَنْ نَصَرك ؛ وأعْطِ من حرمك ، وتَوَاضَعْ لمن أعطاك : واشْكُرِ الله على ما أَوْلَاك . واحمَدْه على ما أَبْلَاك ؛ العلمُ ثلاثةٌ : آيةٌ محكمةٌ وسُنَّةٌ مُتبعَةٌ وفريضةٌ عادِلةٌ ، ومَلَاكُهُنَّ[4] أمرُنَا .

(١٩٠٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أنَّه سُئِل عَمَّا يقضى به القاضى ، قال : بالكتاب ، قيل : فما لم يكن فى الكتاب ؟ قال بالسُّنَّة . قيل : فما لم يكن فى الكتاب ولا فى السنَّة ؟ قال ليس شىءٌ من دين الله إلَّا وهو فى الكتاب والسُّنَّةِ ، قد أكمل اللهُ الدِّين ، قال الله تعالى[5] : ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية ، ثم قال (ع) : يُوَفِّق اللهُ ويُسدِّدُ لذلك مَن يَشاءُ مِن خلقِهِ وليس كما تظنُّون .

(١٩٠١) وعنه أنَّه قال : نَهى رسولُ الله (صلع) عن الحكم بالرَّأى والقِيَاس . وقال : إن أَوَّلَ من قاس إبليس ، ومن حَكَمَ فى شىءٍ من دين الله (ع ج) برأيهِ خَرَجَ من دينه .

---

(١) ى — الدخلة (؟) ؛ س — الدخلة والدخلة بضم الدال وكسرها صحيح .
(٢) س ، ط — حمقاء . ز ، ى ، ع — حمق .
(٣) ى — أدمعها .
(٤) حش ى — قوام .
(٥) ٥/٣ .